قوله D : 57 - { إن الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا } قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى والمشركون فأما اليهود فقالوا : عزير ابن ا ويد ا مغلولة وقالوا : إن ا فقير وأما النصارى فقالوا : المسيح ابن ا وثالث ثلاثة وأما المشركون فقالوا : الملائكة بنات ا والأصنام شركاؤه .

وروينا أن النبي A قال : [يقول ا سبحانه وتعالى : شتمني عبدي يقول : اتخذ ا ولدا وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد] .

وروينا عن النبي A قال : [قال ا تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار] .

وقيل : معنى يؤذون ا يلحدون في أسمائه وصفاته .

وقال عكرمة : هم أصحاب التصاوير .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة قال : سمعت النبي A يقول : [قال ا تعالى ومن أظلم ممن ذهب بخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة] .

وقال بعضهم : يؤذون ا أي : يؤذون أولياء ا كقوله تعالى : { واسأل القرية } (يوسف - 82) أي : أهل القرية .

وروينا عن النبي A قال : [قال ا تعالى : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وقال من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة] .

ومعنى الأذى : هو مخالفة أمر ا تعالى : وارتكاب معاصيه ذكره على ما يتعارفه الناس بينهم وا D منزه عن أن يلحقه أذى من أحد وإيذاء الرسول قال ابن عباس : هو أن شج في وجهه وكسرت رباعيته وقيل : شاعر ساحر معلم مجنون